

لسان العرب

(أفك) لإفك الكذب والأفوية كالإفك أفك أفك يأفك وأفك إفك إفك وإفوكا وأفوكا وأفوكا وأفوكا وأفوكا قال رؤبة لا يأخذ التافيك والتحزي فينا ولا قول العدي ذي الأزر التهذيب أفك يأفك وأفك يافك إذا كذب ويقال أفك كذب وأفك الناس كذبهم وحدتهم بالباطل قال فيكون أفك وأفكته مثل كذب وكذبته وفي حديث عائشة رضوان الله عليها حين قال فيها أهله الإفك ما قالوا الإفك في الأصل الكذب وأراد به ههنا ما كذب عليها مما رميت به والإفك الإثم والإفك الكذب والجمع الأفك ورجل أفك وأفك وأفك كذاب وأفكته جعله يافك وقرئ ذلك إفكهم .

(* قوله « وقرئ ذلك إفكهم إلخ » هكذا بضبط الأصل وهي ثلاث قراءات ذكرها الجمل وزاد قراءات أخر أفكهم بالفتح مصدراً وأفكهم بالفتحات ماضياً وأفكهم كالذي قبله لكن بتشديد الفاء وأفكهم بالمد وفتح الفاء والكاف وأفكهم بصيغة اسم الفاعل) وأفكهم ° وآفكهم ° وتقول العرب يا للاً فيكة ويا للاً فيكة بكسر اللام وفتحها فمن فتح اللام فهي لام استغاثة ومن كسرهما فهو تعجب كأنه قال يا أيتها الرجل اعجب لهذه الأفية وهي الكذبة العظيمة والأفك بالفتح مصدر قولك أفكته عن الشيء يافكته وأفكته صرفه عنه وقلبه وقيل صرفه بالإفك قال عمرو بن أذينة .

(* قوله « عمرو بن أذينة » الذي في الصحاح وشرح القاموس عروة) .

إن تك عن أمّس المروءة مأفوكا ففي آخر بن قد أفكوا .

(* قوله « أحسن المروءة » رواية الصحاح أحسن الصنيعة) .

يقول إن لم تؤفّق للإحسان فأنت في قوم قد صرفوا من ذلك أيضاً وفي حديث عرض نفسه على قبائل العرب لقد أفك قوم كذبوا ظاهروا عليك أي صرّفوا عن الحق ومنعوا منه وفي التنزيل يؤفك عنه من أفك قال الفراء يريد يصرّف عن الإيمان من صرّف كما قال أجتنا لتأفكنا عن آلهتنا يقول لتصرفنا وتصدنا والأفك الذي يافك الناس أي يصدّهم عن الحق بباطله والمأفوك الذي لا زور له شمر أفك الرجل عن الخير قلب عنه وصرف والمؤفكات مدائن لوط على نبينا وسميت بذلك لانقلابها بالخسوف قال تعالى والمؤفكات أهووى وقوله تعالى والمؤفكات أتهم رسلهم بالبينات قال الزجاج المؤفكات جمع مؤفكة أئتمفكات بهم الأرض أي انقلبت يقال إنهم جمع من أهلك كما يقال للهالك قد انقلبت عليه الدنيا وروى النضر بن

أَنَسَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ أَيْ بَنِيَّ لَا تَنْزِلَنَّ الْبَصْرَةَ فَإِنَّهَا إِحْدَى الْمَوْؤُوتِ تَفْرِكَاتٍ قَدْ
اِئْتَتْ تَفْرِكَاتٍ بِأَهْلِهَا مَرَّتَيْنِ هِيَ مَوْؤُوتُ تَفْرِكَةٍ بِهِمِ الثَّلَاثَةُ قَالَ شَمْرُ يَعْنِي بِالْمَوْؤُوتِ تَفْرِكَةٌ أَنَّهَا
غَرِقَتْ مَرَّتَيْنِ فَشَبَّهَ غَرَقَهَا بِانْقِلَابِهَا وَالْاِئْتَتْ تَفْرِكَةً عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ الْاِنْقِلَابِ كَقَرِيَّاتِ قَوْمِ لُوطَ
الَّتِي اِئْتَتْ تَفْرِكَةً بِأَهْلِهَا أَيْ اِنْقَلَبَتْ وَقِيلَ الْمَوْؤُوتُ تَفْرِكَاتُ الْمُدُنِ الَّتِي قَلْبُهَا □ تَعَالَى
عَلَى قَوْمِ لُوطَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَذَكَرَ قِصَّةَ هَلَاكِ قَوْمِ لُوطَ قَالَ فَمِنْ أَصَابَتِهِ
تِلْكَ الْاِفْكَةُ أَهْلَكَتَهُ يَرِيدُ الْعَذَابَ الَّذِي أَرْسَلَهُ □ عَلَيْهِمْ فَقَلَبَ بِهَا دِيَارَهُمْ يُقَالُ اِئْتَتْ تَفْرِكَاتُ
الْبَلَدَةِ بِأَهْلِهَا أَيْ اِنْقَلَبَتْ فَهِيَ مَوْؤُوتُ تَفْرِكَةٌ وَفِي حَدِيثِ بَشِيرِ بْنِ الْخَصَّاصِيَّةِ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ A
مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قَالَ مِنْ رِبِيعَةَ قَالَ أَنْتُمْ تَزْعُمُونَ لَوْلَا رِبِيعَةُ لَأُئْتَتْ تَفْرِكَتُ الْأَرْضُ بِمَنْ عَلَيْهَا أَيْ
اِنْقَلَبَتْ وَالْمَوْؤُوتُ تَفْرِكَاتُ الرِّيَّاحِ تَخْتَلِفُ مَهَابًا وَهَيَاً وَالْمَوْؤُوتُ تَفْرِكَاتُ الرِّيَّاحِ الَّتِي تَقْلِبُ
الْأَرْضَ تَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا كَثُرَتْ الْمَوْؤُوتُ تَفْرِكَاتُ زَكَتِ الْأَرْضُ أَيْ زَكَزَعَتْهَا وَقَوْلُ رُؤْبَةٍ وَجَوْوٍ
خَرَقٍ بِالرِّيَّاحِ مَوْؤُوتُ تَفْرِكَةٌ أَيْ اِخْتَلَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيَّاحُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَأَرْضٌ مَأْفُوكَةٌ وَهِيَ الَّتِي لَمْ
يَصْبِهَا الْمَطَرُ فَأَمَلَتْ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ اِئْتَتْ تَفْرِكَتُ تِلْكَ الْأَرْضُ أَيْ اِحْتَرَقَتْ مِنْ الْجَدْبِ وَأَنَّ شِدَّةَ
ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ كَأَنَّهَا وَهِيَ تَهَاوَى تَهْتَلِكُ شَمْسٌ بِظِلِّ ذَا بَهَذَا يَأْفُوكُ تَفْرِكَةً قَالَ يَصِفُ
قَطَاةً بَاطِنَ جَنَاحِهَا أَسْوَدَ وَظَاهِرَهُ أَبْيَضَ فَشَبَّهَ السَّوَادَ بِالظُّلْمَةِ وَشَبَّهَ الْبَيَاضَ الشَّمْسَ
يَأْفُوكُ تَفْرِكَةً يَنْقَلِبُ وَالْمَأْفُوكُ الْمَأْفُونُ وَهُوَ الضَّعِيفُ الْعَقْلُ وَالرَّأْيُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَأْفُوكُ
عَنْهُ مَنْ أُوْفِكَ قَالَ مُجَاهِدٌ يَأْفُوكُ مَنْ أُوْفِنَ وَأُوْفِنَ الرَّجُلُ ضَعْفَ رَأْيِهِ وَأُوْفِنَهُ □
□ وَأُوْفِكَ الرَّجُلُ ضَعْفَ عَقْلِهِ وَرَأْيِهِ قَالَ وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ أُوْفِكَ □ بِمَعْنَى أَضْعَفَ عَقْلَهُ وَإِنَّمَا
أَتَى أُوْفِكَ بِمَعْنَى صَرْفِهِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ يَصْرِفُ عَنِ الْحَقِّ مِنْ صَرْفِهِ □ وَرَجُلٌ أُوْفِيكَ
وَمَأْفُوكٌ مَخْدُوعٌ عَنِ رَأْيِهِ الْاَلِيثُ الْأُوْفِيكَ الَّذِي لَا حَزْمَ لَهُ وَلَا حِيلَةَ وَأَنَّ شِدَّةَ مَا لِي أَرَكَ
عَاجِزًا أُوْفِيكَ ؟ وَرَجُلٌ مَأْفُوكٌ لَا يَصِيبُ خَيْرًا وَأُوْفِكَ بِمَعْنَى خُدْعَةٍ